شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

الرسالة على عدة الجلاله

المؤلف

محمد بن أحمد بن عبدالقادر (الحفظي، العسيري)

ملاحظات

ناقص آخره

اخرجه البخاري ومسلم وفي الحديث من خرج عن الطاعة الطاعني فقد اطاع
الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامام فقد اطاعني ومن يعص
الامام فقد عصاني اخرجه البخاري ومسلم وفي الحديث من خرج عن الطاعة
وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب
لعصبية اويدعو الى عصبية او ينصر عصبية فقاتل فقتل فقتلته جاهلية
ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى بمؤمنها ولا يفي بعهد ذي
عهدها فليس مني ولست منه اخرجه مسلم والنسائي فتفكر ايها الانسان
في المواضع الاولة وما هدمت به دينك ثم في المواضع الثانية وما حصل من
سوء ظنك بربك ثم بالاحاديث الثلاثة وما نكثت به بيعتك ونقضت
به عهدك سواء كان ذلك بفعلك او قولك او فعلك او نيتك او محبتك او رضاك ثم
صحح التوبة بشروطها من الندم واحراق القلب مما حصل والعزم ان
لا تعود الى مثله ابدا والنطق بالشهادتين والبراءة من كل دين يخالف دين
الاسلام واستانف العمل ولازم الخجل واكثر من الطاعات واحرص على ما
ينفعك بعد الممات وقف على باب الله الكريم انه توّاب رحيم وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون فاذا قبل الله
التوبة ومحى الهوبة فالخجل متعين لان علم الله بذلك بيّن وقد قال بعض
الصالحين واخجلاه منك وان غفرت لست قد علمت ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اللهم وفقنا لما تحب وترضى من
القول والعمل والنية والهدى انك على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه اجمعين

انجزه والحمد لله ١٣٥٣
غرة رمضان

هذه الرسالة على عدة الجلالة للشيخ
الحفظي الفاضل رحمه الله
آمين

Y 143

شهد عدول شواهد الاحوال ... ومقدمات نتائج الاشكال
ان المعالي والعوالي والعلى ... في العلم بالله العلي المتعالي
فاذا علمت فما جهلت فلا تخف ... واذا جهلت فما علمت بحال
وهو الغني عن كل علم دونه ... وهو الغذاء فخذه قوت تعالي
واعلمه بالعلم الذي قد قاله ... في محكم القرآن والارسال
وانطق بايات الصفات مصدقا ... من غير تكييف لها ومثال
واعدل عن السطحات والشبهات والتعطيل والتشبيه والتمثال
واجر على العلم اليقين اوعلى ... عين اليقين فذاك خير منال
واعبده بالمشروع انك عبده ... لا تعبد العبد الضعيف الحالي
واستنطق القرآن والاخبار عن ... شرك العبادة راس كل ضلال
ثم استمع مثل الذباب فانه ... فضح الشريك بذلك التمثال
وكذلك العبد الذي لجماعة ... متشاكسين لخدمة ولمال
هذا كتاب الله ينطق معلنا ... في العنكبوت وص والانفال
وكذاك تنزيل الكتاب وسورة ... الاحقاف بل فيما تلاه التالي
ما سورة منه ولا حرف له ... الا وفيه غاية الآمال
آيات حق شاهدات انه ... المعبود بالتفصيل والاجمال

وهو الآله المستحق لذا تـ ... من خلقه التوحيد بالاكمال
وسوا الامر يوبون في تصريفه ... لا يقدرون ولو لحل عقال
والشرك شيء باطل مستقبح ... والمشركون بأقبح الاحوال
وعجبت ان الامر هذا واضح ... متبين للبله والعقال
ملئت به الكتب الصحاح ودرسوا ... فيها الرجال بأفصح الاقوال
وتري جموعا ليس تحصى عدهم ... من اهل علم او من الجهال
متظاهرين بشركهم في قولهم ... وفعالهم والاعتقاد الغالي
يدعون غير الله في حاجاتهم ... دفعا ونفعا كائنا في كال
وعكوفهم عند القبور ونذرهم ... والذبح للقربان والاهلال
بل يشركون بضد فذع وبثعلب ... والكلب اذ يعولهم بليال
والنجم والاشجار والاحجار والكفار والاطفال
والمنكرون لذاك فيهم قلة ... والسيف مغمود بغير قتال
حتى اتانا من مشارق ارضنا ... بنأ عظيم امره متوالي
داع باعلى الصوت يدعو الناس للتوحيد والتفريد بالاعمال
ويحث في صرف العبادة كلها ... لله ليس الشرك في مثقال
اعني بذاك امامنا شيخ الهدى ... ومجدد العصر الاخير التالي
بحر العلوم ابا حسين محمد ... كافاه ربي بالجزاء العالي
فابوه عبد العزيز واصله ... حيا من اصلاب بوصال
والناس في رد الدعوة شيخنا ... ويعارضون بشبهة وجدال
وتعصب وتحزب وتغلب ... وسفاهة وجهالة وضلال

وابو

وابو سعود مستقيم ثابت ... يحمي جوار الداعي المفضال
حتى اراد الله نصرة دينه ... بقتال اهل الشرك باستيصال
فسرت سرايا آل مقرن قبلهم ... عبد العزيز بن سيفه المصقال
وال الخليفة والامام المتقي ... الداعي الراعي لخير خصال
فوق الركاب وفوق خيل ضمر ... منتضيا بحد اس كالقلال
لمع السيوف كبارق في ظلمة ... والنقع فوق رؤسهم كالظلال
من كل قرم في الضراب سميدع ... قرم الى لحم العدى قتال
والنصر معقود على رايا تهم ... والله عاطيهم بغير نوال
والغزو يتلو بعضه بعضا اذا ... صدر السرايا جهز والتالي
حتى اقر الناس بالتوحيد عن ... برهان سيف او عن استدلال
وانقادت الامم الكثيرة للهدى ... وعساكر القرآن في استقبال
وشعائر الاسلام في اعلا الذرى ... والشرك في سفل وفي اسفال
والمرء يخجل ان تذكر ماضي ... ويعض عن ندم على الاوصال
ولنا بحمد الله سبق اجابة ... منذ غرة قبلها ومطال
وامير نا اعني ابن عامر تابع ... يقفو الحوافر للامام الوالي
واتاه شوقا للورود الى الذرى ... ورث المكارم والد الاشبال
اعني سعودا من سعدنا منه بالـ ... ـعدل الوسيع وفوق ما في البال
فاستوص خيرا يا سعود امامنا ... بامير نا وامنحه بالاقبال
واذكر لآل الشيخ اشياخ الهدى ... لا يذهروك عن الامر معال

واخي صفي الدين احمد قال له ... يرويه من ماء لديه زلال
وعليكم ذكي السلام جميعكم ... يعتاد بالابكار والآصال
وعلى ذويكم وابن غنام المفق ... ويعم كل اخ لكم وموال
مني ومن شيخي ابي الخطفي من ... هو اكمل لله ذا للمال
وافدكم مستنظر لدعائكم ... بشفاية وودايه في الحال
ووصيتي لك يا امام زماننا ... وانا المقصر والجهول التالي
ان تستقيم على الكتاب وسنة ... وتقيم وزن القسط في الاقوال
وتديم دعوة شيخكم وابيكم ... وتجدد الدين الصحيح البالي
متفقدا حال الرعايا مشفقا ... من غير ما عنف ولا اهمال
والله اسال للجميع وضاءة ... والفوز عند خواتم الآجال
وصلاة ربي والسلام على الذي ... فرض الجهاد وصحبه والآل

وهذه ابيات ارسلها الشيخ الحفظي رحمه الله تعالى
ارسلها للامام سعود بن عبد العزيز ومن لديه من العلماء

خليلي هذي روضة الحق فاعقلا ... قلوصيكما في ظلها وطلولها
وطوفا نواحيها طواف زيارة ... وعوجا معاني اهلها وحلولها
ولا تيئسا فالياس اثم واحسنا ... ظنونكما لو اجحفتها سيولها
فان اساس الحق ليس بهدة ... سيول جبال او رياح سهولها
ولو خلتها اهل الليالي دوارسا ... وطلاب دين الرسل يوتون سولها
وقد بشر الرحمن المختار بشرى وهذا ... بشائره في قولها ومقولها

بطائفة تبقى على الحق قائما ... واخلافها يختار منها عدولها
لدى عن اليد فضاة تحرفت ... وتنفي غلو اغالها وغلولها
وكم طالب في غربة الدين ميت ... بغصته ما ذاق طعم غيولها
وما عدمت كلا ولكن ابصائر ... تعامت ولكن ابصائها ضلالها
وقد طال ما شيمت بوارق وصلها ... وحيل من نجد بشير وصولها
وسلسل اسنادا اصح رواته ... ثقات على مدلولها ودليلها
بغير شذوذ او معل بعلة ... فرد يقين الصدق يزوى غليلها
بداع الى التوحيد في كل طاعة ... لربي وتوحيد اتباع رسولها
وذلك في الدرعية البقعة التي ... يحل بها الداعي لصدق حلولها
قلى له عبد العزيز له الهنا ... وبث سراياه واجم خيولها
وقام به من بعده خير قائم ... وكفلها كفوا وبعلا يعولها
سعود امام مقسط غير قاسط ... على القسط يجري عدلها وعدولها
فعدل حرى يملأ الارض والسما ... على نيل مقصود فقصد حصولها
فحط رحالي يا خليلي ونزلا ... فهذا الذي ابغي وخلي سؤولها
فقد سار موسى وابن نون وداودا ... واودكتما والحمد لله نولها
وماء حياة الدين توحيد ربنا ... وبالسنة الغراء نص فحولها
فيا عجبا ماذا الذي اسكت الورى ... وغطا على البا بها وعقولها
ولم تتنبه او تنشر القول جهرة ... على غلطة قد ساعدتها غفولها
لها تزل القرآن والرسل ارسلت ... وفاز بها علامها عن جهولها
اغطا عليها جاهل ام تجاهلت ... ام القوم لم تعرف معاني نقولها

هذه منظومة في الدعاء بالاسماء الحسنى

للشيخ الامام العالم

العلامة عبد القادر

الجيلي رحمه الله

آمين

بيت

اذا مر بي يوم ولم استفد هدى ... ولم اكتسب علما فما ذاك من عمري

٤٣/٤

بدأت ببسم الله نظما مكبرا ... على معتد بالغي منه تكبرا

واحمده حمدا افوق به على ... عتي على خلق الالاه بجبرا

واشكره اذ خصني بسلامة ... يعود بها جمع العداة مكسرا

واهدي صلاة مع سلام تراوفا ... على المصطفى المنصور بالرعب في الورى

وابسط كفي بالدعا مستشفعا ... به في الذي منه الحشا قد تسعرا

واضرع للمولى بتجميل طلبتي ... باسمائه الحسنى وسر بها سرى

انادي ايا الله قد جئت داعيا ... وحاشاك عن ردي وانت مكثرا

فكن لي ايا رحمن ما عشت كافيا ... ولكن يا رحيما لامور ميسرا

ويا مالكا هبلي على الفور مكنة ... وصيرها قدوس قلبي مطهرا

وصل سلم جميعي يا سلام مؤلاذي ... فليس يرى في السوء يوما ولا ارى

ويا مؤمنا امن جميع مخاوفي ... فامنك في الدارين كافة بلا مرا

ام اعتقدوا ان المراد سواهم ... وخصوا عموما ظاهرا في شمولها

وبينها الداعي وابدى دليلها ... ووال عليها واستمع من يقولها

الكتاب ومن علم الفروع سهولها ... فجهم ابن صفوان محط حمولها

يصادم منقولاتها بعقولها ... مقالات اهل الاعتزال بطولها

عليه فان الحق يا رز هولها ... بتوحيد اعمال وتوحيد قولها

ولم يتوامى بالسنا كهولها ... اذا جاءت الاخرى تنص دليلها

فلا تتعصبا وتنالها خيولها ... وتابعه في صعبها وذلولها

لطائفة الحق الحقيق وصولها ... وخير تحياتي عليهم نزولها

وعم ذويه فرعها واصولها ... بدود الهدى شبانها وكهولها

وعم شيوخ الدين حيث حلولها ... واطلبه تعديله لعدولها

واسأله تحقيقا وقبولها ... واستوعب الجميع ودينهم

واستحفظ الله الحفيظ شهادتي